٧٥٤

السنة السادسة عشرة

٩ / رجب الأصب / ١٤٤١هـ

٥ / ٣ / ٢٠٢٠م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

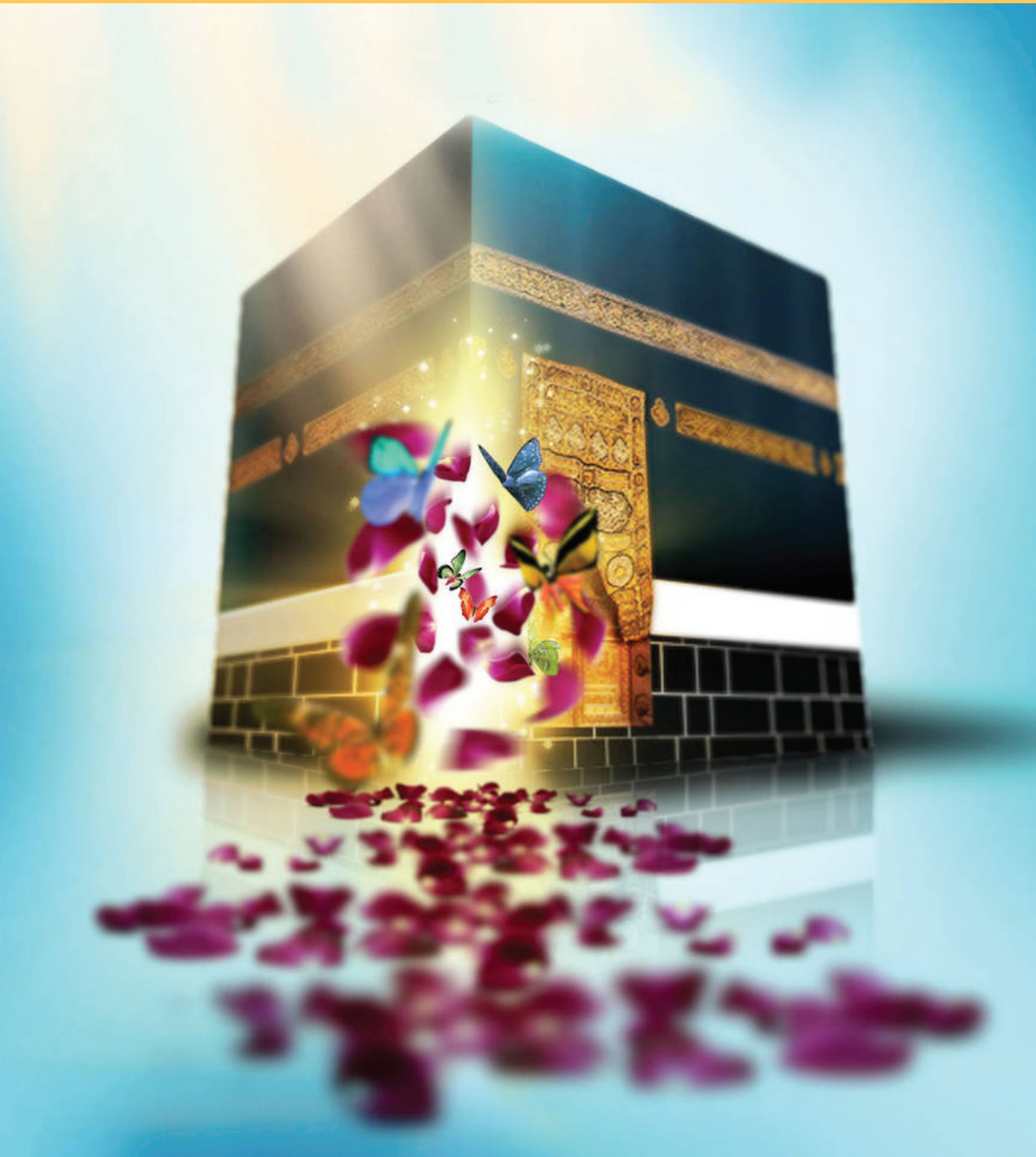

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٠ / رجب الأصب

* مولد النور التاسع من أنوار الإمامة أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة (١٩٥هـ).

وأمه الطاهرة: السيدة سبيكة النوبية عليها السلام.

١٢ / رجب الأصب

* دخول أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة واتخاذها مقراً لخلافته، وذلك بعد حرب الجمل سنة (٣٦هـ).

١٣ / رجب الأصب

* ولادة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الرخامة الحمراء في جوف الكعبة المشرفة بعد (٣٠) سنة من عام الفيل (٢٣ ق.هـ)، وذلك بعد أن انشق جدار الكعبة لأمه السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام.

* استشهاد العالم الجليل الشيخ فضل الله النوري رحمه الله سنة (١٣٢٧هـ)، وهو أحد علماء الدين المجاهدين ضد البهلوي الأب، ومن زعماء ثورة الدستور الإيرانية، فاعتقلته سلطات الشاه رضا وأصدر حكم الإعدام بحقه أمام الناس في طهران.

١٥ / رجب الأصب

* وفاة عقيلة الطالبيين الصدّيقة الصغرى السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليها السلام سنة (٦٢هـ) في غوطة الشام، حيث مرقدها الشريف الآن هناك كما هو المشهور.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من أحكام الطيور

(مسألة ٨٨٣):- كلُّ طائر ذي ريش يَحلُّ أكلُ لحمه إلا السباع، فيَحلُّ الحَمَامُ بجميع أصنافه؛ كالقُمري والدُّبسي والوَرَشان، ويَحلُّ الدرّاج والقَبَج والقَطا والطيهوج والبطّ والكروان والحُبَارى والكُرْكي، كما يَحلُّ الدجاجُ بجميع أقسامه، والعُصفورُ بجميع أنواعه ومنه البلبل والزرزور والقُبَرة، ويَحلُّ الهدهد والخطّاف والشِّقْراق والصرد والصوام وإن كان يكره قتلها، ويَحلُّ النعامة والطاووس على الأقوى.

وأما السباعُ، وهي كلُّ ذي مخلب سواءٌ أكان قوياً يقوى به على افتراس الطير -كالبازي والصقر والعقاب والشاهين والباشق- أو ضعيفاً لا يقوى به على ذلك؛ كالنسر والبغاث فهي محرمة الأكل، وكذا الغرابُ بجميع أنواعه حتى الزاغ على الأحوط لزوماً. ويحرم أيضاً كلُّ ما يطير وليس له ريش كالخفاش، وكذا الزنبور والبقّ والفراشة وغيرها من الحشرات الطائرة -عدا الجراد- على الأحوط لزوماً.

(مسألة ٨٨٤):- الظاهرُ أنَّ كلَّ طائر يكونُ صفيفُهُ أكثرُ من دفيفه -أي بسْطُ جناحيه عند الطيران أكثرُ من تحريكهما- يكونُ ذا مخلب فيحرُمُ لحمُهُ، بخلاف ما يكونُ دفيفُهُ أكثرُ من صفيفه فإنّه محلَّلُ اللحم.

وعلى هذا، فيتميزُ المحرَّمُ من الطيور عن غيره بملاحظة (كيفية طيرانها)، كما يتميز ما لا يُعرَفُ طيرانُه بوجود (الحوصلة أو القانصة أو الصيصيّة) فيه، فما يكونُ له إحدى الثلاث يَحلُّ أكلُه دون غيره.

و(الحوصلة) ما يجتمعُ فيه الحَبُّ وغيره من المأكول عند الحلق، و(القانصة) ما يجتمعُ فيه الحصاةُ الدّقاقُ التي يأكلُها الطيرُ. و(الصيصيّة) شوكةٌ في رِجْل الطير خارجةٌ عن الكَفّ.

(مسألة ٨٨٧):- بيضُ الطير تابعٌ له في الحلِّ والحُرمة؛ فبيضُ المحلَّل حلالٌ وبيضُ المحرَّم حرامٌ، وما اشتُبه أنه من المحلَّل أو المحرَّم يُؤكلُ ما اختَلف طرفاه وتميّز أعلاه من أسفله مثل بيض الدجاج، دون ما اتفق وتساوى طرفاه.

(مسألة ٨٨٨):- تتساوى طيورُ الماء مع غيرها في الضابطَيْن المتقدمَيْن للحلِّ والحُرمة، فما كان منها صفيفُهُ أكثرُ من دفيفه حرُمَ أكلُهُ، وما كان دفيفُهُ أكثرُ حَلَّ أكلُهُ وإن كان يأكلُ السَّمَكَ، وإذا لم يُعرف كيفيةُ طيرانه فالعبرةُ في حلِّيته بوجود أحد الأعضاء الثلاثة فيه؛ أي (الحوصلة والقانصة والصيصيّة).

(المصدر: كتاب (منهاج الصالحين: ج٣ /ص٢٩٣- ٢٩٥) فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

كيف نتعامل مع المحتاجين؟

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً، وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً، إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾ (الإسراء: ٢٨-٣٠).

لقد تقدم أنّ هذه الآيات تتحدث عن سلسلة من الأحكام الإسلامية الأساسية، التي لها علاقة بحقوق القربى والفقراء والمساكين، وأنّ الإنفاق ينبغي أن يكون بعيداً عن الإسراف والتبذير..

ولكنّ الإنسانَ قد لا يملك ما يعطيه للمسكين أحياناً، وفي هذه الحالة ترسم الآية الكريمة طريقة التصرُّف بالنحو الآتي: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ...﴾.

(ميسور): مُشتقّة من (يسر) وهي بمعنى الراحة والسهولة، أمّا هنا فلها مفهوم واسع، يشمل كل كلام جميل وسلوك مقرون بالاحترام والمحبّة، وإذا فسَّرها البعض بمعنى الوعد للمستقبل فإنَّ ذلك أحد مصاديقها.

نقرأ في الرّوايات، أنَّه بعد نزول هذه الآية، كانَ إذا جاء شخصٌ محتاجٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، والرّسول لا يملك شيئاً لإعطائه، قال له صلى الله عليه وآله: «يرزقنا الله وإيّاكم من فضله» (مجمع البيان: ج٦/ص٢٤٤).

والاعتدال هو شرط في كل الأُمور بما فيها الإنفاق ومساعدة الآخرين، لذلك تنتقل الآية للقول: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً...﴾، وهذا تعبير جميل يفيد أنَّ الإنسان ينبغي أن يكون ذا يد مفتوحة، لا أن يكون مثل البخلاء وكأنّ أيديهم مغلولة إلى أعناقهم بُخلاً وخشيةً من الإنفاق، ولكن في الوقت نفسه تقرِّر الآيةُ أنّ بسط اليد لا ينبغي أن يتجاوز الحد المقرر والمعقول في الصرف والبذل والعطاء، حتى لا ينتهي المصير إلى الملامة والابتعاد عن الناس..

و(تقعد) مُشتقّة من (قعود) وهي كناية عن التوقف عن العمل. أمّا تعبير (ملوم) فهو يشير إلى أنَّ عاقبة الإسراف لا تؤدي إلى توقف الإنسان عن عمله ونشاطه وحسب، وإنّما تؤدي إلى إيقاع لوم الناس عليه.

(محسور) مُشتقّة من كلمة (حسر) وهي في الأصل تعني خلع الملابس ورفع الثوب وإظهار بعض البدن من تحته، لذا يقال للمقابل الذي لم يلبس الخوذة والدرع، بأنه «حاسر». وأيضاً يقال للحيوان الذي يتعب من كثرة المشي بأنَّه (حسير) أو (حاسر) بسبب استنفاد طاقته وقدرته. وقد توسع هذا المفهوم فيما بعد بحيث أصبح يُطلق على كل إنسان عاجز عن الوصول إلى هدفه بأنَّهُ (حسير) أو (محسور) أو (حاسر).

(انظر: تفسير الأمثل: ج٨/ص٤٥٣-٤٥٥)

عصمة عقيلة بني هاشم عليها السلام

إعداد / منير الحزامي

(السؤال):- هل السيدة زينب بنت علي عليها السلام معصومة؟ وما هي الأدلة على عصمتها؟

(الجواب):- إنَّ الالتزامَ بالأحكام الشرعية مع مراعاة الاحتياط والابتعاد عن الشبهات تولّد لدى البعض درجةً عاليةً من التقوى تعصم الإنسان من الوقوع في الذنوب، وإنَّ الإقبالَ على الله تعالى ودوامَ الذكر له تعالى يولِّد لدى الإنسان حالةً من الذكر بحيث لا يحصل عنده النسيان.

فإذا قلنا: لزينب عليها السلام عصمةٌ، فلا يكون إلا من تلك العصمة المكتسبة التي تحصل عند الإنسان في زمن الإقبال على الله تعالى والوصول إلى درجة عالية من التقوى، وهذه العصمة المكتسبة تختلف عن العصمة التي نثبتها للأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام؛ فإنها ثابتةٌ لهم منذ الولادة وإلى الممات، من جميع الذنوب، ومن السهو والنسيان والخطأ، وإنَّ هذه العصمةَ المكتسبةَ تعني عدم المفارقة عن طريق العدل والطاعة وعدم السلوك في طريق القبيح والمعصية.

والذي شهد لعصمة سيدتنا زينب الكبرى عليها السلام بالمعنى المتقدم:

١- أنَّ الإمامَ الحسينَ عليه السلام حمّلها مقداراً من ثقل الإمامة أيامَ مرض الإمام السجاد عليه السلام وأوصى إليها بجملة من وصاياه، وأنابها الإمام السجاد عليه السلام نيابةً خاصةً لبيان أحكام الدين وآثار الولاية، كما نلاحظ في حديث (إكمال الدين، للصدوق رحمه الله: ص٤٥/ج٢٧) و(الغيبة، للشيخ الطوسي رحمه الله) الذي جاء فيه: «إنّ الحسينَ بنَ عليٍّ أوصى أُختَه زينبَ بنتَ عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام في الظاهر، وكان ما يخرج من علي بن الحسين يُنسب إلى زينب بنت علي تستراً على علي ابن الحسين عليه السلام».

٢- قول الإمام السجاد عليه السلام لها بعد خطبة الكوفة في حديث حزيم بن شريك الأسدي في (الاحتجاج، للطبرسي رحمه الله: ج٢/ص٣١): «وأنت بحمد اللَّه عالمةٌ غيرُ معلَّمةٍ، فهِمَةٌ غيرُ مفَهَّمَة»، فإنَّ هذا العلمَ غيرُ المحتاج إلى التعليم هو من شأن المعصوم فيكشف علمها عن عصمتها.

(انظر: الأسئلة العقائدية في موقع مركز الأبحاث العقائدية)

زهد الإمام الجواد عليه السلام

* إعداد/ منتظر السعدي

الزهد في الدنيا من أبرز الذاتيات في خُلق أئمة أهل البيت عليهم السلام، فقد أعرضوا عن زهرة هذه الدنيا، وفعلوا كل ما يقربهم إلى الله تعالى زُلفى، فقد كان الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام رائد العدالة الكبرى في الأرض في أيام خلافته، فكان عليه السلام يلبس أخشن الثياب، ويأكل أجشب العيش، ولم يتَّخذ من غنائمها وفراً، ولم يضع لبنة على لبنة. وعلى ضوء هذه السيرة المشرقة الواضحة سار الأئمة الطاهرون، فقد زهدوا جميعاً في الدنيا وأعرضوا عن رغائبها.

أمّا الإمام الجواد عليه السلام فقد كان يعيش في المدينة المنورة وكان يمثل موقعاً قيادياً، ومقاماً رفيعاً في نفوس الأمّة المسلمَة هناك، باعتباره الخَلَف الصالح، والممثّل الحقيقي لإمامة أهل البيت عليهم السلام، لذلك نَجد الخليفة المأمون يستقدم الإمام الجواد عليه السلام من المدينة المنوَّرة في عام (٢١١هـ)، محاولةً منه لاحتواء حركَته الجماهيرية في مجالَي الفكر والسياسة، ولكنَّ الإمام عليه السلام كان على العكس من ذلك، فقد كان يمارس نشاطه بدقَّة وإتقان، ويتحرك في كل مجال تتوفر له فرصة الحركة فيه.

وقد كان الإمام الجواد عليه السلام حينها شاباً في مقتبل العمر، وكان المأمون يغدق عليه الأموال الوافرة، وكانت الحقوق الشرعية ترد إليه عليه السلام من قِبَل الشيعة الإماميّة، بالإضافة إلى الأوقاف التي في مدينة قُم المقدسة وغيرها، إلّا أنّه عليه السلام لم يكن ينفق شيئاً منها في أموره الخاصة، وإنّما كان ينفقها على الفقراء والمعوزين والمحرومين.

وقد أدلى الشيخ علي بن عيسى الأربلي قدس سره في حقّ الإمام الجواد عليه السلام وشأنه بكلمات أعرب فيها عن عمق إيمانه به وولائه له، فقال: (الجواد عليه السلام في كل أحواله جواد، فاق الناس بطهارة العُنصر، وزكاء الميلاد، وافترع قُلَّة العلاء فما فاز به أحد ولا كاد. له إلى المعالي سُموّ، والى الشّرف رواح وغُدُوّ، وفي السيادة إغراق وغُلُوّ، وعلى هام السماك ارتفاع وعُلوّ، ومن كل رذيلة بُعْدٌ، وإلى كل فضيلة دُنُوّ، تتأرّج المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتُروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبى لمن سعى في ولائه، والويل لمن رغب في خلافه، يباري الغيث جوداً وعطيةً، ويجاري الليث نجدةً وحميّة، ويبذّ السير سيرةً رضية، مرضية سريّة) (كشف الغُمّة: ج٣/ص١٦٣).

فإنه عليه السلام لم يكن من عشاق تلك المظاهر التي كانت تضفيها عليه الدولة، وإنما كان كآبائه عليهم السلام حيث طلَّقوا الدنيا، واتجهوا لله تعالى لا يبغون عنه بديلاً.

زينب عليها السلام والامتداد الحسيني

إعداد/ وحدة النشرات

لا شك أنّ للسيدة زينب عليها السلام مزايا وصفات ميزتها عن النساء، وجعلتها سيدتهن والنموذج المتعالي في سماء المجد والبطولة والافتخار، فهي المرأة الحيّة، اليَقظَة، التي أبانت عن عزمها، وصلابتها لحظة بدء الطغيان، لقد أعادت السيدة زينب عليها السلام حقاً لهذه الأمة الإحساس بكرامتها، فيما كانت فلول الرجال، تبيعها مقابل بضع ثمرات من دنيا يزيد.

حيث يقترن دور السيدة زينب عليها السلام في التاريخ الإسلامي بموقعة كربلاء، فكما أنّ للإمام الحسين عليه السلام حقّاً على المسلمين، كان لعقيلة بني هاشم حقّ على المسلمين الى يوم الدين، فلولا شهادة الإمام الحسين عليه السلام، ولولا وجود من يبلغ رسالته، التي أطلقها في عاشوراء لما كان من بعده اسلام، ولا قيم إيمان، ولا صلة تربط الإنسان بالدين.

ومن المعروف قدرة يزيد وأعوانه على طمس موقعة كربلاء، وخنق أدائها، لولا جهود مولاتنا زينب عليها السلام، التي بذلتها في مسيرتها الطويلة من كربلاء الى الكوفة، ثم الى الشام ومنها الى المدينة.

وكان بوسع الأمويين -لولا ذلك- أن يتهموا الإمام الحسين عليه السلام بالخروج لطلب الدنيا، وأنّ الله سبحانه وتعالى خذله ونصرهم، أو أنّه أراد الفتنة في بلاد المسلمين، فقطع الله تعالى دابر الفتنة، ولكن حاملة الرسالة العقيلة زينب عليها السلام، هي التي أفشلت خططهم، وردت كيدهم الى نحورهم، ورفعت راية عاشوراء عالية، ترفرف في كل مكان، والى يوم الدين.

لقد اختارت السيدة زينب عليها السلام، دورها في نهضة الإمام الحسين عليه السلام بوعي سابق، وإدراك عميق، حيث أنّها كانت المبادرة للمشاركة، كما احتفظت بزمام المبادرة في مختلف المواقف والوقائع الثورية، ولأنّها كانت مختارة ومبادرة عن سابق وعي وتصميم، فإنّها كانت تنظر الى ما واجهته من آلام، ومآس قاسية، تتصدع لهولها الجبال الرواسي، بإيجابية واطمئنان، وتعتبرها ابتلاءً وامتحاناً إلهياً، لابد لها من النجاح فيه.

الإمام علي عليه السلام أرفع من أن ينافس في سلطان

إعداد / منتظر السعدي

يقول الإمام علي عليه السلام في خطبة له:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ، أَنَّه لَمْ يَكُنِ الَّذي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ، ولَا الْتِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ، ولَكِنْ لِنَرِدَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ، ونُظْهِرَ الإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وتُقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ»

(نهج البلاغة: ج٢/ص١٣).

قد تستغرب من هذا الأسلوب، وهو أنّ الإمام علياً عليه السلام يستشهد بالله تعالى، ويضع في صدر خطبته هذا اللون من التأكيد مع أنّ منزلته فوق الشبهات، فما هو الدافع لذلك؟ الدافع هو أنّ الدعاية كانت عاتية أقوى من الواقع، وغالب الناس سذّج تأخذهم الدعاية، وليس بعيداً عنك ما يحدث في زماننا من أثر الدعاية التي تجعل من بعض الأصنام أناساً، فتقلب الحقّ باطلاً، وتغيّر النظريّة رأساً على عقب، فالناس يعيشون الواقع، ولكن لا يعيشونه بعقولهم إنّما بآذانهم، يقول الشاعر شوقي:

مـــلأ الجـــو هـــتـــافـــاً
بـــحـــيـــاة قـــاتـــلـــيـــهِ
يـــا لـــلـــه مـــن بـــبـــغـــاءٍ
عـــقـــلـــه فـي أذنـــيـــهِ

فالدور الدعائي له من الإمكانيّة أن يقلب الحقّ باطلاً وبالعكس.

فالإمام علي عليه السلام ينطلق من هذا الواقع لطرد هذه الشبهات عن الأفهام، فهو يقول لهم: لا تتصوّروا أنّ ما ترونه من موقفي هو بدافع من الرغائب المؤقّتة، وإنّما هو في خطّ المبدأ العامّ، ولا تتصوّروا أنّها قضيّة شخصيّة أبداً، أو أنّ من وراء موقفي السلبي هذا أهدافاً ضيّقة تعود عليّ بالنفع.

والدليل على ذلك أنّ الإنسان إنّما يريد السلطان إمّا لإرضاء شعور بالنقص في داخله، فهو يريد أن يشعر أنّ الناس تنحني له وتسمع وتطيع وهو يأمر وينهى ويفعل ما يشاء، أو لاستفادة من حطام كالمال والكرسي والمركز، وهذان كلاهما غير موجودين عند أمير المؤمنين عليه السلام، وسيرته أوضح دليل على ذلك؛ فهو ذو نفس قويّة متكاملة لا تشعر بأيّ لون من ألوان الشعور بالحاجة إلى الغير، وقد أعرب عن هذا بقوله:

«لَا يَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، ولَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي

وَحْشَةً» (نهج البلاغة: ج٣/ص٦٢).

وهذا الذي آمن به جسَّده على أرض الواقع، فقد دخل عليه جماعة من أصحابه وأرادوا منه أن يتهاون قليلاً مع البعض على حساب المبادئ، فلم يفعل. فقالوا له: ماذا تصنع يا أمير المؤمنين؟ الأولى أن تفضّل الرؤساء على سائر الناس، والعرب على الموالي، وتستميل من تشكّ في ودّه. فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام وبلهجة الواثق الذي لا تزيده الحياة إلّا شعوراً بالسموّ والرفعة مهما وصلت، قال عليه السلام لهم: «أتأمروني أن أطلب النصر بالجور، لا والله لا أفعلن ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم، والله لو كان مالي لواسيت بينهم، وكيف وإنّما هي أموالهم؟» (أمالي الطوسي: ١٩٤).

إنه عليه السلام يقول لهم: أنا لا أسحق مصالح الجماهير من أجل كرسي أجلس عليه، ولا أعتدي على حقوق الناس من أجل شيء تافه لا يعدل شيئاً.

فهو عليه السلام يقول: لو كانت الأموال لي لواسيت بينهم، فكيف وهي أموال الله تعالى وأموالهم؟

وهذه المفاهيم كانت غريبة كثيراً عن العصر الذي كان يعيشه أمير المؤمنين عليه السلام، فقد كان الحاكم آنذاك يرى نفسه أنّه ظلّ الله تعالى وخليفته في الأرض، يقول معاوية: (المال مال الله وأنا خليفة الله: إن شئت أعطيت، وإن شئت منعت). وهذه هي العقليّة التي كانت سائدة حينذاك، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام يأتي حاملاً هذا المفهوم الجديد: الأموال أموالهم، وأنا أُمَثِّلُ مصالحَهم. وهذا اللون من الفكر جديد جداً على المنطقة والبيئة اللتين عاش فيهما.

فلم يكن الكرسي بالذي يستهوي علياً عليه السلام ويستميله ويزيده شيئاً من الشعور بالزهو والخيلاء، بل العكس هو الصحيح، فالتراب الذي يجلس عليه وإلى جانبه بعض رفاقه الذين يألفهم ويأنس بهم ويميل إليهم نفسياً أكبر في عينه وألذّ لنفسه وأمتع لقرارة نفسه من أن يجلس على كرسي يرى أنّه جلس عليه بغير حقّ، إنّه أبعد عن هذا وأكبر.

(انظر: محاضرات الوائلي رحمه الله: ج٤/ ص١٠٣)

الرجاء باستجابة الدعاء

«فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعائي وَبَلِّغْني مُنايَ»..

صحيح أنّ الله تعالى أمر بالدعاء، وضمن الإجابة، ولكن ذلك ليس إلزاماً عليه في التلبية، بل له الكلمة الأخيرة في كل شيء تبعاً للمصالح والمفاسد.

والداعي يخشى هذه الجهة من التخلف لذلك أقسم على ربّه بعزّته أن يحقّق أمله، ويستجيب دعاءه، ويوصله إلى ما يتمناه من رضا ربّه، وعطفه عليه باستجابة كل ما طلبه منه في سبيل التوبة والتجاوز.

«وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائي»..

وحاشا له أن يقطع رجاء من رجاه، وهو الذي يطمع في مغفرته حتى إبليس، ولكنه أدب الدعاء حيث يوجّه الداعي إلى الإلحاح في طلبه والتكرار؛ لأنه تعالى: يحب العبد الملحاح في طلبه، فقد جاء عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوله: «إنّ الله عزّ وجلّ كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة، وأحب ذلك لنفسه، إنّ الله عزّ وجلّ يحب أن يُسأل، ويطلب ما عنده» (الكافي: باب الإلحاح في الدعاء والتلبث/كتاب الدعاء/حديث٤). وعن الإمام الباقر عليه السلام جاء قوله: «والله لا يلح عبد مؤمن على الله عزّ وجلّ في حاجته إلا قضاها له» (المصدر السابق، والموضوع نفسه/حديث٣).

«وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالانْسِ مِنْ اَعْدائي»..

-وكما قلنا سابقاً- أن مسيرة الإنسان التائب العابد لابد لها من أن تحصل على تأمين من الله تعالى للحفظ من شرّ الجن والإنس، وإلا فإن انشغال العبد بدفع مكائد الأعداء لا يدفع به إلى السير به لإكمال مسيرته -كما بينا سابقاً-.

«يا سَرِيعَ الرِّضا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إلاّ الدُّعاءَ»..

وقد جاء في بعض الأدعية: «يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير، واعفُ عن الكثير إنك على كل شيء قدير».

ويعترف الداعي بأنه لا يملك إلا الدعاء. وإلا فهو عاجز عن كل شيء وهذه بضاعة، وهي بضاعة ليست بمزجاة، بل هي مهمة عند الله تعالى؛ لأن الله تعالى

يحب العبد الداعي، ويعطيه ما يطلب.

«فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ»..

ولا حاجة للتدليل على ذلك. فقدرته لا تحدّ بحد، وهو خالق كل شيء، فإذا أراد أن يهب لسائله ذنوبه، ويبسط في رزقه، فلا أحد يقف دون تحقيق ذلك؛ لأنه الأول والآخر -وقد تقدّم البحث في مثل هذا مفصلاً-

«يا مَن اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ»..

وتعود القضية إلى اللّهفة، والتوجّه إلى الله تعالى. فإن المريض إذا التجأ إلى ربّه في رفع يديه ليدفع عنه المرض، فإن الله تعالى لا يترك عبده بل يستجيب له فيعافيه. وقد تضمّنت أخبار كثيرة ما يجنيه المريض من الفائدة لو قُرئت عنده بعض الآيات الكثيرة، أو تُليت عليه أسماؤه الكريمة، ولم تقتصر كتب الدعاء للإمامية على ذلك، بل جاء ذلك في مصادر الدعاء لكافة الفرق الإسلامية، وهكذا في كثير من كتب التفسير.

«وَطاعَتُهُ غِنىً»..

لأن الله سبحانه وتعالى هو القائل في كتابه: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٣٦).

إنه يكفي عبده ويغنيه، ولا يُلجئه إلى أحد، ولكن ذلك يحتاج إلى التوجّه الكامل من العبد إلى ربّه، ولا خوف عليه بعد ذلك. ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات: ٥٨).

«ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ»..

ورجاء الله تعالى أثمن بضاعة يحويها العبد في حياته؛ لذلك نرى الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يناجي ربّه، والرجاء ملء جوانحه قائلاً: «يا مَنْ إذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطاهُ، وَإذا أَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَإذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَإذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ، وَإذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفاهُ. إلهي مَنِ الَّذي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ؟ وَمَنِ الَّذي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ؟ أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالاحْسانِ مَوْصُوفاً؟ كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟! وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَالْخَلْقُ وَالاَمْرُ لَكَ؟! أَأَقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَني ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟! أَمْ تُفْقِرُني إلى مِثْلي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ؟!..

(الصحيفة السجادية: مناجاة الراجين).

الإمام زين العابدين عليه السلام مَثل العبد المؤمن الراجي؛ لذلك نراه يرجو ربّه رجاءً تتلذّذ له النفوس. فمن رجاه لا يخشى شيئاً عند مخلوق ولا يتكفّف الأيدي، والله تعالى كاف عبده.

«وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ»..

البكاء من خشية الله تعالى، والبكاء حياءً من الله تعالى نتيجة مخالفاته وأعماله القبيحة، البكاء ممكن تجاوز به على الآخرين ليتنعم أياماً ثم مصيره إلى التراب، إلى القبر، إلى الظلمة، وإلى الحساب اليسير أمام من لا تخفى عليه حتى الأنفاس.

ولكن مع كل ذلك فبوارق الأمل لن تموت، والأماني الحلوة بعدُ لا تزال تراود العبد ما دام في هذه الحياة، فهو أمام رب غفور رحيم.

(انظر: أضواء على دعاء كميل: ص٤٣١)

إعداد / علي عبد الجواد

لنكن من أنصار الحق الواعين

إعداد / عباس محسن

من لآلئ كلمات أمير المؤمنين(عليه السلام) في خطبة له في مسجد الكوفة يبيّن فيها سببَ طلبه الحكمَ، ويصفُ الإمامَ الحقَّ:

«أَيَّتُهَا النُّفُوسُ المُخْتَلِفَةُ، وَالقُلُوبُ المُتَشَتِّتَةُ، الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ، وَالغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، أَظْأَرُكُمْ عَلَى الحَقِّ وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ المِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الأَسَدِ! هَيْهَاتَ أَنْ أَطْلَعَ بِكُمْ سَرَارَ العَدْلِ، أَوْ أُقِيمَ اعْوِجَاجَ الحَقِّ» (نهج البلاغة: ص٢٩٣/الخطبة ١٣١).

من الحوادث الأليمة في التاريخ الإسلامي أن يُبتلى إمامٌ عالمٌ وكفوءٌ مقتدرٌ -كالإمام علي(عليه السلام)- بأُناس جهّال وعبَدة الأهواء يعيشون التناحر والفُرقة، فقد كانوا وسائلَ سيئةً لإقامة حكومة الحق والعدل.. وأنّ الإمام(عليه السلام) كان يتألم بشدّة من هذا الأمر وكان دائم الشكوى، باحثاً عن مختلف الأساليب لعلاج أمراضهم النفسية والأخلاقية..

فقد ركز(عليه السلام) هنا على الجذور الأصلية لداء المجتمعات والأُمم، ألا وهو (الاختلاف والتشتت) المؤدّي إلى النزاعات وهدر الطاقات، والعبارة: «الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُم...» إشارة إلى حضورهم الجسماني في المجتمع وغيابهم الفكري والروحي عن الحوادث الخطيرة التي تصيب المجتمع..

ثم قال(عليه السلام): «أَظْأَرُكُمْ عَلَى الحَقِّ...»، و«ظأر» في اللغة (القابلة)، أي إنّي كالقابلة الشفيقة قد رويتكم على الدوام من عين الحق الجياشة، لكنّكم كنتم تفرون من ذلك فراركم من الأسد، وهذه أسوأ حالة تعرض للإنسان، فينفر من الحق ويهرب منه بشكل عجيب.

والعبارة «وَعْوَعَةِ الأَسَدِ» تعبير رائع وبليغ، فلم يقل «من الأسد».. يعني أنّ (المِعْزَى) على درجة من الجُبن بحيث لا ينظر إلى أطرافه ليرى هل هو أسد أو لا، بل يهرب لمجرّد سماعه الصوت، حتى وإن كان الأسدُ بعيداً.

ثم قال(عليه السلام): «هَيْهَاتَ أَنْ أَطْلَعَ بِكُمْ سَرَارَ العَدْلِ، أَوْ أُقِيمَ اعْوِجَاجَ الحَقِّ».

قطعاً ليس للحق من إعوجاج ليُراد قيامه، والمراد يخلطونه بالباطل، وقد سعى أئمةُ الهدى(عليهم السلام) لتخليص الحق من شوائب الباطل، كما ليس في العدل من (سَرار: ظُلمة) ليجلوها عنه، فالظلم الذي غالباً ما يخالط العدل ويلبسه.. لا شك أنّ إزالة الظلمة عن العدالة وتمييز الباطل عن الحق يتطلب أعواناً وأنصاراً واعين ومضحين، ولم يكن للجهال والغدرة المشتتين من قدرة للاستعانة بهم في إزالة الظلمات وتسوية الاعوجاجات، وهذا داءٌ دويٌّ عرَضَ لإمامٍ عادلٍ وشجاعٍ كعلي بن أبي طالب(عليه السلام).

(انظر: نفحات الولاية في شرح نهج البلاغة: ج٥/ص٢٦٣-٢٦٦)

أريج الفداء

* زينب العارضي

في كل مدينة نمضي إليها نرى صورَهم تزيّن الشوارعَ والطرقات، نتأمل ملامحَ شبابهم وغضاضةَ أعمارهم فتتكسّر في صدورنا العبراتُ، ثم ما نلبثُ إلا قليلاً لنبتسم حين ندرك أنهم أحياء عند ربهم يرزقون.

نعم، فبتضحيات الشهداء عادت لأرضنا الحياة وعمّت البركات، وحُفظت الأعراض والمقدسات؛ لذا يحق لنا عند الحديث عنهم أن تتوارى خجلاً الكلماتُ، ويخبو عند تمجيدهم وهجُ العبارات.

فما عسانا نقول فيمَن رفعوا رايةَ الفتح من سَنا كربلاء، وتوضؤوا بشجاعة أبطالها، فحملوا رايةَ العزِّ والفداء، وصنعوا النصرَ المؤزّر بفيض الدماء، بعد أن عادت من جديد ملحمةُ الطف واعتلى صوتُ الإباء، وهتفت حنجرةُ الحقِّ من على منبر سيد الشهداء عليه السلام تنادي: ألا من ناصرٍ ينصرُ الإسلامَ، فأطبق الصوتُ سمعَ الدهرِ ووصل صداه إلى كل الأرجاء، فهبَّ الرجالُ الأشداء، ملبّين النداء، هاتفين: (لبيك يابن الأتقياء).

لبَّوا دعوةَ الحق التي أطلقها المرجعُ الأعلى، كما يلبّي المطرُ نداءَ الأرض العطشى، وأقبلوا يتهافتون على المنايا بكل شغَفٍ ورجاء، بعد أن ارتضعوا حبَّ الإسلام مع اللبن المعتّق بحبِّ أئمة الهدى عليهم السلام من صدور الأمهات وحسن تربية الآباء، واشتد عودهم في مدرسة الولاء لمحمد وآله النجباء عليهم السلام.

شبابٌ يتفتّح الوردُ من أكمامهم، وتمتلئ صدورُ أمهاتهم بروائع أحلامهم، تساقطوا في الميدان كوريقات شجر أضناها الشوق إلى الرحيل، فاحتفظ الترابُ -الذي امتزج بنزف جراحهم- بكل حكاياهم، ودون قصة عشق قديم جميل.

قصة شباب وكهول اجتمعوا من غير ميعاد في أرض يشترك كل أهلها بنعمة الحب والغيرة والعطاء.

جاؤوا من عدة محافظات، اختلفت ألوانهم ولهجاتهم وعاداتهم بل وحتى أديانهم، لكنهم توحّدوا تحت راية الحق، وتفيؤوا ظلال الحب للأرض، بعيداً عن العبودية المذلة والرقّ.

احتشدوا كجداول صغيرة، ثم توحّدوا ليشكلوا نهراً هادراً اجتث -بسيل جريانه- أصولَ الظالمين، وسقى بفيض عطاياه أرضَ الأولياء والصالحين.

ذهبوا بعد أن مزّق فجرُهم حُجُبَ الظلام، وتلألأت نجومُهم في عتمة الليالي والأيام، فطهّروا ترابَ الوطن من القاذورات، ولقّنوا العدوَّ درساً لن ينساه مدى الحياة، وضربوا أروعَ الأمثلة في الصمود وصلابة الإيمان والثبات، فنسجوا من سجل بطولاتهم عباءاتِ ستر للمؤمنات، ولوّنوا بقاني دمائهم سِفْرَ البطولة والكرامات، وضمّنوا تاريخَ عراقهم -الذي أحبوه- أروعَ الصفحات.

التمايز بين الجنسين

لقد حرّر الإسلام المرأة من تقاليد الجاهليّة وأعرافها المَقيتة، وأعزّها ورفَع منزلتها، وقرّر مساواتها بالرجل في الإنسانيّة ووحدة المبدأ والمعاد، وحرمة الدم والعرض والمال، ونيل الجزاء الأُخروي على الأعمال.

وحدّد قيم المرأة ومنزلتها من الرجل تحديداً عادلاً حكيماً؛ فهو يُساوي بينها وبين الرجل فيما تقتضيه الحكمة والصواب، ويُفرّق بينهما في بعض الحقوق وبعض الواجبات والأحكام، حيث يجدر التفريق ويَحسن التمايز نظَراً لاختلاف خصائصهما ومسؤوليّاتهما في مجالات الحياة.

وهو في هذا وذاك يستهدف الحكمة والصلاح، والتقييم العادل لطبائع البشر وخصائصهم الأصيلة، فلم يكن في تمييزه الرجل في بعض الأحكام ليستهين بالمرأة أو يبخس حقوقها، وإنّما أراد أنْ يحقّق العدل، ويمنح كلاً منهما ما يستحقّه ويلائم كفاءته وتكاليفه.

ومن أهمّ مواطن التفريق والتمايز بين الرجل والمرأة هو: القوامة: فالأُسرة هي الخليّة الأُولى، التي انبثقت منها الخلايا الاجتماعيّة العديدة، ومن الثابت أنّ كلّ مجتمع -ولو كان صغيراً- لابدّ له من راعٍ كفء يرعى شؤونه، وينظم حياته، ويسعى جاهداً في رُقيّه وازدهاره.

لذلك كان لابدّ للأُسرة من راعٍ وقيّم، يسوسها بحُسن التنظيم والتوجيه ويوفّر لها وسائل العيش الكريم، ويحوطها بالعزّة والمَنَعة، وتلك مهمّةٌ خطيرة تستلزم الحنكة والدّربة، وقوّة الإرادة، ووفرة التجربة في حقول الحياة.

فأيّ الشخصين الرجل أو المرأة أحقّ برعاية الأُسرة والقوامة عليها؟

إنّ الرجل بحكم خصائصه ومؤهّلاته أكثرُ خبرةً وحذَقاً في شؤون الحياة من المرأة، وأكفأ منها على حماية الأُسرة ورعايتها أدبيّاً وماديّاً، وأشدّ قوّةً وجَلَداً على تحقيق وسائل العيش ومستلزمات الحياة؛ لذلك كان هو أحقّ برعاية الأُسرة والقوامة عليها، وهذا ما قرّره الدستور الإسلامي الخالد: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤).

وليس معنى القوامة هو التحكّم بالأُسرة وسياستها بالقسوة والعنف، فذلك مناف لأخلاق الإسلام وآدابه. والقوامة الحقّة هي التي ترتكز على التفاهم والتآزر والتجاوب الفكري والعاطفي بين راعي الأُسرة ورعيّته.

أمّا المرأة فإنّها -بحكم أُنوثتها-، رقيقة العاطفة، مُرهفة الحسّ، سريعة التأثّر، تتغلّب عواطفها على عقلها ومشاعرها؛ وذلك ما يؤهّلها لأداء رسالة الأُمومة، ووظائفها المستلزمة لتلك الخلال، ويقصيها عن مركز القيادة في الأُسرة الذي يتطلّب الحنكة، واتّزان العواطف، وقوّة الجَلَد والحزْم، المتوفّرة في الرجل، وهذا ما يُؤثره عليها في رعاية الأُسرة والقوامة.

(انظر: أخلاق أهل البيت عليهم السلام: ص٤١٨)

شبهة الانتظار

عقيدة تزرع روح الاتّكال!!

السيد محمد القباجي

تزعم هذه الشبهة وأصحابها أن المنتظرين هم في الحقيقة حالة اجتماعية منبعثة عن روح الاتكالية والاعتماد على الغير، فهي عقيدة لها خطرها وضررها على المجتمع البشري، وتمثّل عقبة كأداء أمام التطوّر العالمي والعلمي، بل ما تمثله النفسية الاتكالية من روح انهزامية غير صالحة للقيام بمسؤولياتها وواجباتها تجاه ذاتها واتجاه الصالح العام. فالعجز عن تغيير الواقع هو الذي (خلق في النهاية إحساساً بالعجز والاستسلام والاستغناء عن فكرة محاولة بشرية لإحداث التغيير والركون إلى الإله الذي سيحدث التغيير في الوقت المناسب بإرسال المهدي المنتظر الذي سيسوّي الأمور كافة على أحسن وجه وخير ما يرام)!!.

الجواب:

هذه الشبهة كمثيلاتها لا تعتمد إلا على تحليل خاطئ للنظرية من دون دليل علمي بل من غير رؤية حتّى ولو خاطفة وسريعة للتاريخ، ومن دون دراسة للنفسية المنتظرة.. فلذا نقول:

مع قراءة سريعة لتاريخ المنتظرين ونظرة تأملية في واقع الذهنية المنتظرة لا يبقى لهذه الشبهة عين ولا أثر، وقد ذكرنا سابقاً وفي ضمن فوائد الانتظار، ما للانتظار من أهمية بالغة في بعث روح الأمل وتجديد النشاط عند المنتظر سواء الفرد أو المجاميع المؤمنة بهذه العقيدة، فكيف ومتى وأنّى كان الانتظار سبباً للاتكالية؟! وهذا تاريخ الشيعة حافل بالمبادرات وسبّاق إلى المكرمات في جميع ميادين العلم والعمل. فلا تجد علماً نافعاً إلا والشيعة لهم السهم الأوفر والحصة الأكبر فيه، بل أكثر من ذلك فلهم قصب السبق في تأسيس كثير من العلوم والمعارف الإسلاميّة والإنسانية.

فهذه الكيمياء وهذا جابر بن حيان، وهذا الطب وهذا ابن سينا، وهذا النحو وهذا أبو الأسود الدؤلي، وهذا العروض وهذا الخليل الفراهيدي و...

وهكذا على صعيد التصدي الاجتماعي وتحمل المسؤوليات تجاه الأمّة الإسلاميّة، حيث نجد الكم الوافر من الشخصيات الشيعية التي أدت دوراً حساساً في هذا المجال، فهذه ثورة التنباك وهذا المجدد الشيرازي، وهذه ثورة العشرين وهذا السيد الحبوبي، وهذا العراق وهذا السيد السيستاني (دام ظله).. فلنجعل للإنصاف مكاناً في نفوسنا.

ولنتشرف بنقل بعض الروايات في فضل عبادة الانتظار وشرفها.. فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أفضل أعمال أمّتي انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ». (البحار:ج٥٢/ص١٢٨)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ انتظار الفرج». (الخصال:ص٦١٦).. وإلى كثير من الروايات لا تسعها هذه السطور.

(انظر: ثلاثية المعرفة المهدوية)

من إصداراتنا

صدر عن مركز إحياء التراث
التابع للعتبة العباسية المقدسة
كتابٌ بعنوان:

موسوعة
العلامة الأوردبادي رحمه الله

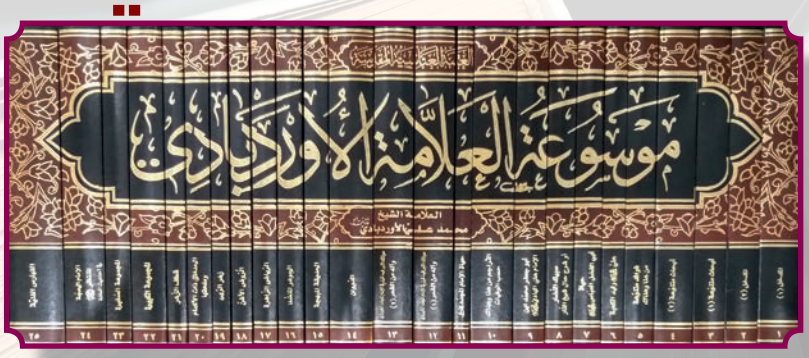

تأليف: العلامة الشيخ محمد علي الغروي الأوردبادي رحمه الله (ت١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق سبط المؤلف: السيد مهدي آل المجدد الشيرازي.

وهو مجموعةٌ قيّمةٌ من الآثار التي ألّفها وجمعها العلامةُ رحمه الله في مختلف العلوم والتخصصات؛ حيث حوت الأدبَ (شعراً ونثراً)، والعقائدَ، والتفسيرَ، والفقهَ، والتاريخَ، والتراجمَ، والنوادرَ، والمقالات، وغيرها من الموضوعات العلمية، التي تدلّ على تضلُّع صاحبها بهذه الفنون المختلفة.

وقد بذل سبطُ المؤلف جهوداً كبيرةً -خلال سنوات عديدة- لجمع مواد هذا السِّفر النفيس، وأعاد كتابةَ أجزاءِ الموسوعة برُمّتها وتحقيقها وتبويبها وإخراجها إلى الأوساط العلمية بحُلّةٍ قشيبة في (٢٥) جزءاً مع الفهارس الفنية.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.

(٢) النجف الأشرف – سوق الحويش . (٣) بابل – الحلة – مقام رد الشمس.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي عبد الجواد/ منير فاضل الحزامي/ منتظر السعدي التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجوادي التصميم والإخراج: حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.